Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقوله (٦٠/٣/٤٥) وكأنما خاله النعمان بن المنذر :

٩٢ فإنك كالليل الذى هو مُدركى وإن خلت أن المنتأى عنك واسع

وقول **ابن أبى فنن** (٣٦٠/٢/١)

٩٣ قالت عهدتُك مجنوناً فقلتُ لها إن الشباب جنون برؤه الكِبَرُ

وقول **حسان بن ثابت** (١٣٨٧/٣/١١ ، ويروى أيضاً لابنه عبد الرحمن كما فى الحيوان ١٠٨/٣) :

٩٤ إن شرخ الشباب والشعر الأسْـ ـود مالم يعاص كان جنونا

ويصف **أبو الطيب محمد بن حاتم المصعبى** كيف يسوّد الشباب الصحف بالذنوب فيقول (١٠٧/٧) :

٩٥ لم أقل للشباب فى كنف الله م ولاستره غداة استقلاَّ

٩٦ زائراً لم يزل مقيماً إلى أن سَوَّدَ الصحف بالذنوب وَوَلىَّ

ويقول **الشاعر** (٨٩/٥٧) :

٩٧ ولقد نزعتُ مع الغواة بدلوهم وأسمت صرح اللهو حيث أساموا

٩٨ وبلغتُ مابلغ امرؤ بشبابِهِ فإذا عُصارةُ كل ذاك أثام !

وعن ذكريات الشباب المؤلمة يقول **ابن الرومى** من قصيدته فى عبيد الله بن عبد الله التى عنوانها « ذكرى الشباب » (١٩٠/١٧) :

٩٩ يذكّرنى الشبابُ هوانَ عُتْبى وَصَدُّ الغانيات لدى عتابى

١٠٠ يذكّرنى الشبابُ سهام حَتْفٍ يُصِبْنَ مقاتلى دون الإهابِ

ويرى الشعراء أن الشباب سراب خادع يملأ النفس بالمنى ، ثم يترك المرء رهين مااقترف فى شبابه من ذنوب ، فنسمع **أبا الأسود** يخاطب الشباب قائلاً (٣٢٦/٢/٤٩) :

١٠١ غَدَا منك أسبابُ الشباب فأسرعا وكان كجارٍ بان يوماً فَودَّعا

١٠٢ فقلتُ له فاذهب ذميماً فليتنى قتلتُكَ عِلْما قبل أن تتصدَّعا

١٠٣ جنيتَ علىّ الذنب ثم خذلتنى عليه فبئس الخلّتان هُما معا

١٠٤ وكنت سرابًا فاضحاً إذ تركتنى رهينة ما أجنى من الشّر أجمعا